

تاج العروس من جواهر القاموس

وقَتَل رجلٌ في مجلسِ النُّعْمَانِ جَلَيْسَهُ فَأَمَرَ بِقَتْلِهِ فَقَالَ :

أَيَقْتُلُ الْمَلِكُ جَارَهُ وَيُضَيِّعُ ذِمَّتَهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ إِذَا قَتَلَ جَلَيْسَهُ
 وَخَضَبَ دَرَيْسَهُ أَيْ بَسَّطَهُ . وَإِدْرَيْسُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَيْسَ مُشْتَقًّا مِنَ الدَّرَاسَةِ فِي كِتَابِ [] عَزَّ وَجَلَّ كَمَا تَوَهَّمَهُ كَثِيرُونَ
 وَنَقَلُوهُ ؛ لِأَنَّ زَيْدَ أَعْجَمِيٍّ وَاسْمُهُ خَنْزُوحٌ كَصَبُورٍ . وَقِيلَ : بَفَتْحِ النَّوْنِ .
 وَقِيلَ : بِلِ الْأُولَى مُهْمَلَةً . وَقَالَ أَبُو زَكَرِيَّا : هِيَ عَيْدَرَانِيَّةٌ وَقَالَ غَيْرُهُ :
 سُرْيَانِيَّةٌ . أَوْ أَخَنْزُوحٌ بِحَاءٍ مُهْمَلَةٍ كَمَا فِي كُتُبِ النَّسَبِ وَنَقَلَهُ
 الصَّاعِقَانِيُّ فِي الْعُبَابِ هَكَذَا وَالْأَكْثَرُ الْأَوْسَلُ . وَوُلِدَ قَبْلَ مَوْتِ آدَمَ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ بِمِائَةِ سَنَةٍ وَهُوَ الْجَدُّ الرَّابِعُ وَالْأَرْبَعُونَ لِسَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَا قَالَهُ ابْنُ الْجَوْزِيَّانِيِّ فِي لِمُقَدِّمَةِ الْفَاضِلِيَّةِ .
 وَقَالَ ابْنُ خَطِيبِ الدَّهْشَةِ : وَهُوَ اسْمُ أَعْجَمِيٍّ لَا يَنْصَرِفُ لِلْعَلَمِيَّةِ
 وَالْعُجْمَةِ . وَقِيلَ : إِنَّ زَيْدَ مَسْمُومِيٍّ بِهِ لِكَثْرَةِ دَرُوسِهِ لِيَكُونَ عَرَبِيًّا .
 وَالْأَوْسَلُ أَصَحُّ . وَقَالَ ابْنُ الْجَوْزِيَّانِيِّ : سُمِّيَ إِدْرَيْسَ ؛ لِدَرُوسِهِ
 الثَّلَاثِينَ صَحِيفَةً الَّتِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ . هَذَا قَوْلُ أَهْلِ النَّسَبِ . وَكَوْنُهُ
 أَحَدَ أَجْدَادِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ الَّذِي نَصَّ عَلَيْهِ أَيْمَّةُ النَّسَبِ
 كَشَيْخِ الشَّرَفِ الْعَبْدِيِّ وَغَيْرِهِ . وَصَرَّحَ السُّهَيْلِيُّ فِي الرَّوِّ وَضَّأَنَّ
 لَيْسَ بِجَدِّ لَنْزُوحٍ وَلَا هُوَ فِي عَمُودِ النَّسَبِ . قَالَ : كَذَلِكَ سَمِعْتُ شَيْخَنَا أَبَا
 بَكْرَ ابْنَ الْعَرَبِيِّ يَقُولُ وَيَسْتَشْهِدُ بِحَدِيثِ الْإِسْرَاءِ . قَالَ لَهُ حِينَ لَقِيَهُ
 : مَرَّحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ . قَالَ : وَالنَّفْسُ إِلَى هَذَا الْقَوْلِ أَمْيَلُ . وَأَبُو
 إِدْرَيْسَ : كُنْيَةُ الذِّكْرِ . وَمِنْ الْمَجَازِ : فِي الْحَدِيثِ : حَتَّى أَتَى
 الْمَدْرَاسَ وَهُوَ بِالْكَسْرِ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُدْرَسُ فِيهِ كِتَابُ [] وَمِنْهُ مَدْرَاسُ
 الْيَهُودِ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَمِفْعَالٌ غَرِيبٌ فِي الْمَكَانِ . وَالدَّرُوسُ
 بِالْكَسْرِ : عَلَمٌ كَلَابٍ قَالَ الشَّاعِرُ :
 " أَعْدَدْتُ دَرُوسًا لِدَرُوسِ الْحُمَمِ قَالَ : هَذَا كَلَابٌ قَدْ ضَرِيَ فِي زِقَاقِ
 السَّمَنِ لِيَأْكُلَهَا فَأَعْدَسَ لَهُ كَلَابًا يُقَالُ لَهُ : دَرُوسٌ . وَأَنْشَدَ
 السَّيْرَافِيُّ :
 " بَرْتَنًا وَبَاتَ سَقِيطُ الطَّلِّ يَضْرِبُ بُنَاعِنَدَ النَّدُولِ قِرَانًا نَبِجٌ "

دِرْوَاسٍ والدِرْوَاسُ : الكَبِيرُ الرَّأسُ مِنْ الكِلَابِ كذا فِي التَّهَذِيبِ .
والدِرْوَاسُ : الجَمَلُ الذَّلُولُ الغَلِيظُ العُنُقِ . وقال الفَرَّاءُ :
الدِّرَّاءِوسُ : العِظَامُ مِنَ الإِبِلِ . وَاحِدُهُما : دِرْوَاسٌ . والدِرْوَاسُ :
الشُّجَاعُ الغَلِيظُ العُنُقِ . والدِرْوَاسُ : الأَسَدُ الغَلِيظُ وَهُوَ العَظِيمُ
أَيْضاً . وقيل : هُوَ العَظِيمُ الرَّأسُ وقيل : الشَّديدُ عن السِّرَّافِيِّ .
كالدِّرَّياسِ بالياءِ التَّحْتِيَّةِ وَهُوَ فِي الأَصْلِ : دِرْوَاسُ قَلْبَتِ الوائِ ياءٌ .
وفِي التَّهَذِيبِ : الدِّرَّياسُ بالياءِ : الكِلَابُ العَقُورُ . وفِي بَعْضِ النُّسخِ
: كالدِّرَّياسِ بالموحَّدةِ . وبكُلِّ ذلكِ رَوِيَ قولُ رُوَيْبَةَ السَّابِقُ فِي دِرْبِسِ .
ومن المَجازِ : المُدَرِّسُ كَمُحَدِّثٍ : الرَّجُلُ الكَثِيرُ الدَّرْسِ أَيْ
التَّلَاوَةِ بالكِتابَةِ والمُكْرَّرِ لَهُ وَمِنْهُ مُدَرِّسُ المَدْرَسَةِ . وَمِنْ المَجازِ
: المَدْرَسُ كَمُعَظِّمٍ : المُجَرَّبُ كذا فِي الأَساسِ وفِي التَّكْمِلَةِ : المُدَرِّبُ . وَمِنْ
المَجازِ : المُدَارِسُ : الَّذِي قَارَفَ الذُّنُوبَ وتَلَطَّحَ بِهَا مِنَ الدَّرْسِ وَهُوَ
الجَرَبُ . قال لَبِيدٌ يذُكُرُ القِيامَةَ :
يَوْمَ لا يُدْخِلُ المُدَارِسَ فِي الرَّحِّ ... مَعَهُ إِلاَّ بِرِأَةِ وَاَعْتِذَارُ